



## معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية لأزمة أحداث البصرة دراسة تحليلية لموقع

وكالة هنا الجنوب العراقية وللمدة من 8/1 الى 2018/8/31

م.د. جودت جاسم محمد

كلية التراث الجامعة / قسم الاعلام

### مقدمة :

يعد مفهوم الازمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر، حيث أصبح يمس بشكل أو بآخر كل جوانب الحياة ان كانت على المستوى الاقتصادي، او الاجتماعي، او السياسي، او الأخلاقي، او الفكري، بدءاً من الازمات التي تواجه الفرد مروراً بالازمات التي تمر بها المجتمعات والحكومات والمؤسسات وانتهاء بالازمات الدولية حتى صار يطلق على هذا العصر بـ (عصر الازمات).

وتزداد أهمية وسائل الاعلام ولاسيما الوسائل الالكترونية في أوقات الازمات والكوارث التي تصيب المجتمعات، فتشكل احدى اهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات المرتبطة بالازمة. ونظراً لأهمية كل من الازمات المحلية والمتمثلة في بحثنا هذا بأزمة البصرة التي شغلت الرأي العام العراقي والمواقع الاخبارية الالكترونية التي لاقت متابعة واسعة من قبل الجمهور، والتي أصبحت معالجتها للازمات ذات تأثير كبير في مستوعبات المتلقين للأحداث الجارية، هذا ما دفع الباحث الى اختيار هذا الموضوع فضلاً عن أن أحداث ازمة البصرة من المواضيع المهمة في الساحة السياسية المحلية.

وقد انتظم البحث في ثلاثة محاور توزعت على النحو الاتي :

تضمن المحور الأول الاطار المنهجي للبحث وتمثل بـ ( مشكلة البحث ، أهمية البحث ، اهداف البحث ، منهج البحث وعينته ، مجالات البحث ، ادوات البحث ، مصطلحات البحث ، الدراسات السابقة).

واشتمل المحور الثاني الذي بعنوان (سياسة المواقع الاخبارية في معالجة الازمات) على ثلاثة مطالب تكون المطلب الاول من ( مفهوم المواقع الاخبارية الالكترونية ) ، بينما تضمن المطلب الثاني على (مفهوم الازمة واسباب نشوئها) ، اما المطلب الثالث اختص بدراسة (دور المواقع الالكترونية في معالجة الازمات)

وتطرق المحور الثالث الى ( دراسة تحليلية لموقع وكالة هنا الجنوب الاخبارية ) المتضمن على (نتائج الدراسة التحليلية ، والاستنتاجات والتوصيات، والمصادر)

### أولاً : مشكلة البحث :

أن مرحلة معرفة مشكلة البحث واختيارها لتكون مناسبة للبحث والدرس ، تعد من أهم وأصعب مراحل البحث العلمي ، الذي تقتضي أصوله العلمية ضرورة إلا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ ومن ثم كانت السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي ان تكون ذات مشكلة محددة .<sup>(1)</sup> وبملاحظة المشهد السياسي العراقي بعدم عام 2003 نجد ظهور الكثير من الازمات المحلية والدولية، كان اخرها على الصعيد المحلي هي ازمة محافظة البصرة جنوبي العراق، والتي بدأت منذ سنوات أدت في نهايتها الى ازمة حقيقية تصاعدت نيرانها لتصل الى التظاهرات والاحتجاجات في أوائل شهر تموز لعام 2018 حتى يومنا هذا، ونظراً لأهمية وحداثة هذه المشكلة والتأثيرات المترتبة عليها وأهمية الوكالات الإخبارية وخاصة الالكترونية منها نتيجة الانتشار الواسع لها، سعى الباحث لتسليط الضوء عليها عن طريق اثاره التساؤل الرئيس الاتي:

(ما دور المواقع الالكترونية للوكالات الاخبارية العراقية في معالجة الازمات المحلية ) وعن طريقة تتفرع التساؤلات :

(1) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة : عالم الكتب ، 2006 ، ص69.



1. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الوكالات الاخبارية في المعالجة الاعلامية لأزمة البصرة ؟
2. كيفية معالجة ازمة البصرة اعلامياً عن طريق المواد الاخبارية في وكالة هنا الجنوب العراقية؟
3. ما نوع الازمات او القضايا التي برزت خلال تغطية وكالة هنا الجنوب الاخبارية لأزمة البصرة؟
4. ما هي عناصر الابرار التي استخدمها الموقع الالكتروني لوكالة هنا الجنوب الاخبارية في معالجة ازمة البصرة؟

#### ثانياً: أهمية البحث :

- تكتسب البحوث العلمية أهميتها من ارتباطها بحياة الافراد في المجتمعات، ومن المفترض ان تنتم بتسليط الضوء على مشكلاتهم ومحاولة حلها، فضلاً عن ما يمكن ان تضيفه الى ميدان العلم والمعرفة في المجال التي تنتمي له<sup>(2)</sup> وتتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه ويمكن تجسيد أهمية البحث من الناحية الاكاديمية والمجتمعية بما يأتي
1. يعد البحث على المستوى الاكاديمي تجربة بحثية في حقل الإعلام الجديد .
  2. اما من الناحية من الناحية العلمية اذ يتميز البحث العلمي بوجود مشكلة يتصدى لها الباحث بالدراسة على أسس موضوعية، من أهمها جدة موضوع البحث تضاف لأهميته العلمية في مجال ما يضيفه إلى التراث العلمي، إذ لم يسبق دراسة مشكلة البصرة وطريقة معالجة الوكالات الالكترونية المحلية لها .
  3. يساعد هذا البحث على التوصل إلى مؤشرات علمية جديدة تتعلق بالدور الذي تؤديه الوكالات الاخبارية الالكترونية في دراسة معالجة تلك الوكالات للازمات المحلية.

#### ثالثاً: اهداف البحث :

- يسعى البحث في اطار المنهج والأدوات الإجراءات البحثية التي اعتمدها لتحقيق عدد من الأهداف العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ، يمكن تحديدها بالآتي :
1. معرفة دور المواقع الالكترونية للوكالات الاخبارية العراقية في معالجة الازمات المحلية.
  2. التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمتها الوكالات الاخبارية في المعالجة الاعلامية لأزمة البصرة.
  3. التقصي عن نوع الازمات او القضايا التي برزت عن طريق تغطية وكالة هنا الجنوب الالكترونية لازمة البصرة.
  4. التحري عن عناصر الابرار التي استخدمها الموقع الالكتروني لوكالة هنا الجنوب الاخبارية في معالجة ازمة البصرة.

#### رابعاً: منهج البحث وعينته :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد اتبعت الباحث طريقة تحليل المضمون عن طريق اعداد استمارة تحليل مكونة من ثمانية فئات رئيسية، وقد تضمن كل من الفئات الرئيسية مجموعة من الفئات الفرعية. وتم اختيار عينة قصدية من الفنون الصحفية التي تناولت ازمة البصرة في الموقع الاخباري الالكتروني لوكالة الانباء العراقية هنا الجنوب والبالغ عددها (82) فناً، 8/1 الى 2018/8/31، إذ ان الازمة بلغت اوجها متمثلة بالتظاهرات والاحتجاجات في الثامن من يوليو/تموز للعام نفسه بعد تردي الاوضاع البيئية وشحة المياه والكهرباء وتسمم عدد كبير من المواطنين وانتشار البطالة والفقر واهدار المال العام وغير ذلك من الازمات التي تضمنتها فئات استمارة التحليل.

#### خامساً: مجالات البحث :

تمثلت حدود البحث بثلاث مجالات اساسية وهي:

- أ- **المجال الزمني:** تم اختيار المجال الزمني من 8/1 الى 2018/8/31، إذ ان ازمة البصرة اندلعت بصورتها الاحتجاجية في بداية شهر تموز وحتى شهر تشرين الاول، وكانت ذروتها شهري تموز وآب الا ان الباحث اعتمد في تحليله على الفنون الصحفية المنشورة في شهر آب فقط، بسبب انقطاع خدمة الانترنت تزامناً مع بداية التظاهرات ولأن مجتمع البحث في بحثنا هذا هو المواقع الاخباري الالكتروني لوكالة هنا الجنوب العراقية.
- ب- **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للبحث في الموقع الاخباري الالكتروني لوكالة الانباء (هنا الجنوب)<sup>(3)</sup> العراقية وهي وكالة مستقلة تعنى بإخبار العراق والعالم.
- ج- **المجال الموضوعي:** يتمثل بالفنون الصحفية المنشورة في الموقع الاخباري لوكالة هنا الجنوب شكلاً ومضموناً والتي تناولت عبر موضوعاتها الازمات التي نحن بصدد بحثها ودراستها.

#### سادساً: ادوات البحث :

اعتمدت الباحث على اداتين في هذا البحث وهما:

1. **الملاحظة العلمية:** يقصد بالملاحظة " انها الملاحظة الدقيقة لظاهرة من الظواهر او مجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة الظاهرة، وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها "<sup>(4)</sup> .

(2) عاطف عدل العبد، الرأي العام وطرق قياسه- الاسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص66.

(3) متوفرة على الرابط \al-janoob.org .



- وعليه استخدم الباحث أداة الملاحظة العلمية عن طريق المتابعة الدقيقة للموقع الإخباري الإلكتروني لوكالة هنا الجنوب العراقية، لغرض متابعة ومعرفة اهتمام الوكالة بمعالجة قضية أزمة البصرة إعلامياً.
2. **تحليل المضمون :** تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون والتي ارتكزت الباحث في بنائها على المصادر النظرية والملاحظة وتطبيقها في تحليل محاور استمارة التحليل لمعالجة أزمة البصرة، وتم تقسم الاستمارة الى ثمان فئات رئيسية و(23) من الفئات الفرعية، واعتمدت الباحث على اختيار فئة الموضوع لأنها أكثر الفئات استخداماً في بحوث الاعلام والاتصال والتي يمكن تصنيف المحتوى عن طريقها الى فئات. وتقسم فئات تحليل المضمون الى قسمين هما: (5)
- أ. **فئات التحليل التي تجيب عن سؤال (ماذا قيل)؟**  
والتي تندرج تحتها كل من فئات (الازمات البيئية، الازمات السياسية، الازمات الاقتصادية، الازمات الأمنية، الازمات الصحية، وفئة التدخلات المحلية والدولية في حل أزمة البصرة) وفئاتها الفرعية.
- ب. **فئات التحليل التي تجيب عن سؤال (كيف قيل)؟**  
ويندرج تحتها فئات (الفنون الصحفية التي اتبعتها الوكالة في معالجة أزمة البصرة من خبر ومقال وتقرير وحديث، وفئة عناصر الابرار المتمثلة بالخرائط والفيديو والصورة الصحفية).
- سابعاً : الدراسات السابقة:**
- 1- **دراسة الحجامي 2009 : (6)**  
ركز موضوع الدراسة في محاولة الكشف عن ماهية الخطاب الإعلامي والتوصل إلى مضامين الرسائل الإعلامية التي عالجت بها القناة الفضائية العراقية اثنتين من الأزمات المحلية وهما أزمة جسر الأنمة وأزمة تفجير مرقد الأمامين العسكريين في سامراء، وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في ماهية القيم الرئيسة التي برزت في مضامين المعالجة الإعلامية للقضايا العراقية وإجراءات المعالجة الإعلامية في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها الازمات منذ نشوبهما وحتى انحسارهما.
- وهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية للأزمات السياسية المحلية التي قامت بها قناة العراقية الفضائية ورصد أهم الفنون التلفازية التي اعتمدتها في معالجتها الإعلامية ومعرفة الموضوعات التي ركزت عليها القناة في معالجتها الأزمات السياسية المحلية.
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق تحليل المضمون كطريقة منهجية لوصف مضمون الاتصال سواء كان المضمون شفهاً أو مكتوباً . وتوصل الى عدد من النتائج اهمها :
1. انسجام الاهتمام الإعلامي بالأزمات مع ما طرح في الأدبيات من ان الدور السياسي للإعلام يأخذ اثناء الأزمات أهمية استثنائية كون حاجة المتلقي للأخبار النشاط السياسي والأمني كبيره الأمر الذي يدعو الى رفعه بالأخبار بشكل مستمر بهدف خلق حالة موازنة للقلق والخوف الذي ينتاب الإنسان اثناء الأزمات، وهذا ما اعتمدته الفضائية العراقية لمعالجتها للأزمات.
2. اولت الفضائية العراقية اهتماماً بالفنون التلفزيونية كافة في معالجتها الإعلامية لازمتي جسر الأنمة وتفجير المراقده المقدسة في سامراء. عندما اولت الاهتمام الأكبر بالخبر في معالجتها، بشكل مستمر طيلة مدة ثلاثة اسابيع وهي مدة المعالجة للأزمات حين يكون المتلقي منشداً لوسائل الإعلام كي يعرف حقيقة ما يجري حوله، ولهذا لجأت الفضائية العراقية، الى نقل المشاهد وتضعه في وسط الأحداث كي يرى ويسمع ما يجري من خلال شاشتها ومنعت بذلك الارباك والتشويش الذي يلزم المتلقي وقت الأزمات ولا سيما اذا احجبت عنه حقائق ما يجري حوله.
3. برزت الفضائية العراقية دور المرجعيات الدينية وهي تتصدى للمؤامرات والدسائس التي قام بها اعداء العراق ومن خلال التصريحات الداعية الى التروي وضبط النفس، ومعرفة العدو الاول الذي اراد تمزيق وحدة الصف العراقي وكيف كانت هذه المرجعيات ولمختلف الطيف العراقي ولكل مذاهبه واديانه صمام الأمان الذي اسهم في بلورة المواقف باتجاه احتواء الأزمات والحفاظ على ارواح الشعب العراقي.
- 2- **الطلباني 2016: (7)**

(4) سمير محمد حسين، مصدر سبق ذكره، ص 182 .

(5) محمد عبد الحميد، تحليل المضمون في البحوث الإعلامية، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2008، ص 13.

(6) محمد كاظم الحجامي، المعالجة الاعلامية للأزمات السياسية المحلية: دراسة تحليلية لمعالجة الفضائية العراقية للأزمات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2009.



ركز موضوع الدراسة في تساؤل رئيس عن اهم الازمات التي ركزت عليها الصحافة الكردية المتمثلة بجريدتي التآخي والاتحاد ما بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية لعام 2014م. وهدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة الازمات التي عالجتها هاتين الجريدتين اعلامياً ورصد اهم الفنون الصحفية التي تمت عن طريقها معالجة الازمة ومعرفة موقع المادة الاعلامية المنشورة. وقد استخدمت الباحث المنهج الوصفي وطبقت تحليل المضمون كطريقة منهجية لوصف مضمون الاتصال، ودراسة مدى معالجة الصحافة للازمات .

**وقد توصلت الى مجموعه من النتائج اهمها:**

1. ان من اهم الازمات التي تناولتها الصحف الكردية في هذا البحث هي ازمة اقرار الموازنة المخصصة للإقليم وازمة توزيع الثروات الطبيعية والمناطق المتنازع عليها وازمة البيشمركة وازمة كركوك.
2. اكدت مضامين الفنون التي تناولت الازمات ان المعالجات التي قدمتها هاتين الجريدتان انحيازية لحكومة الاقليم.
3. 3-قدمت الجريدتان الكرديتان معالجتهم عبر فن الخبر الصحفي الذي هو عصب العمل الصحفي.
4. اعتمدت الجريدتان على هيئة التحرير بالدرجة الاولى في تغطيتهما لموضوعاتهما بما يؤكد تدخلهما في المعالجة بما يتوافق مع السياسة التحريرية.

#### مستوى الافادة والاختلاف من الدراسات السابقة:

اعتمد الباحث على الدراسات السابقة في بناء المضمون النظري والتي تشابهان مع البحث في استخدام المنهجي الوصفي وطريقة تحليل المضمون في معرفة مستوى المعالجة ، وتشابهن ايضاً في ان الازمات كانت محلية ذات تأثير كبير على الساحة السياسية، واختلف بحثنا هذا في انه تناول المعالجة عبر المواقع الاخبارية الالكترونية التي تعد مصدراً جديداً ومهماً للأخبار .

#### المبحث الثاني

##### سياسة المواقع الاخبارية الالكترونية في معالجة الازمات

##### أولاً : مفهوم المواقع الاخبارية الالكترونية:

اتاح ظهور شبكة الانترنت وانتشارها واستخدامها من قبل الجميع ، ولاغراض تجارية بشكل كبير على ظهور الصحافة المباشرة (online journalism) أو ما تسمى بصحافة الانترنت ، البعض منها كان عبارة عن نسخ إلكترونية من إصدار مطبوع أول أخرى صحف إلكترونية خالصة وصاحب ذلك ظهور مواقع إلكترونية للمؤسسات والشركات وللفضائيات.(8)

لذا عرفت المواقع الاخبارية الالكترونية بأنها " احدى أصناف الصحافة الالكترونية ذات عنوان ثابت على شبكة الانترنت تعرض الاخبار والاحداث الجارية في انحاء العالم كافة من ذوي الاختصاص في الصحافة والإعلام، فضلاً عن تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية، وتعتمد على مصادر الاخبار المتعارف عليها، وهدفها الأساس هو نشر الاخبار بالنص والتحليل على صفحات الموقع وبشكل دوري(9).

##### ومن أهم المميزات التي تتمتع بها المواقع الاخبارية الالكترونية : (10)

1. لا تقتصر خدماتها على تتبع أخبار السياسة على مدار الساعة، بل تقدم أخباراً رياضية وثقافية وفنية وأدبية ، وتوفر معلومات اقتصادية ومحركات بحث ومننديات نقاش ومنصات إرسال للهواتف المحمولة"
2. إتاحة مصادر معلومات إضافية يمكن الرجوع إليها حول الأخبار، وتقديم الأخبار بأشكال متنوعة (صوت وفيديو ونص) ، وتوفير خدمات جديدة غير متاحة في وسائل الإعلام التقليدية، واعداد ملفات صحفية مميزة عن الأحداث المهمة، وتقديم خدمات تفاعلية مثل البريد الإلكتروني واستطلاع الرأي ، فضلاً عن تحديد مصادر الأخبار والمعلومات المنشورة ، ثم شهرة المؤسسة الإعلامية التي تصدر الموقع وسمعتها، ومراعاة التحديث وإتاحة الانتقال لمصادر معلومات مرجعية ومواقع ترتبط بالمادة.
3. **الأرشفة :** حيث توفر هذه المواقع أرشيفاً إلكترونياً خاصاً بها أو بالقنوات التي أصدرتها مما يسمح للمستخدم بالرجوع إلى الموضوعات التي يريدها وفي أي وقت.

(7) فاطمة محمود الطلاني، معالجة الصحافة الكردية للازمات بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2016.

(8) عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 9 ، عمان : إثر للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 65.

(9) ليث بدر يوسف وزهراء حسين الحداد ، المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية – الاسس النظرية والتطبيقية ، عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2017 ، ص 84.

(10) حسام عبد الحميد حمدان ، المواقع الاخبارية العربية ، دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، كلية الآداب والتربية ، 2014 ، ص 63.



4. **التفاعلية:** أهم ما يميز الإعلام الجديد عموماً هو التفاعلية، بحيث لم يعد المتلقي مجرد طرف سلبي يتلقى ما ينشر أو يذاع ولكنه أصبح مشاركاً عن طريق التعليقات وحلقات النقاش أو استطلاع الرأي والمواطن الصحفي، إذ اتاحت المواقع الالكترونية على الانترنت الأدوات التفاعلية التي تمكن من حدوث التفاعل بين الجمهور والقائم بالاتصال. (11)
5. **التنوع:** أي القدرة التي يتمتع بها الانترنت في نقل ملايين المضامين والرسائل السمعية والصورية في آن واحد اتاحت للمستخدم نوافذ بالغة التنوع لتلبي الكثير من الطلبات في مختلف التخصصات، إذ تتمكن المواقع الاخبارية من تقديم المادة الإعلامية في أكثر من شكل صحفي، فضلاً عن الروابط والمرفقات واستخدام الوسائط المتعددة. (12)
6. **الفورية:** أي قدرتها على النقل الفوري للأخبار والاحداث ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها
7. إضافة الى قابلية تعديل النصوص في أي وقت، كذلك إمكانية تحديث الموضوعات المطروحة مع إضافة العناصر الجديدة الطارئة حيث يستطيع الموقع الالكتروني ان يعرض العديد من المواد المحدثة في دقائق، فضلاً عن ان المواقع الالكترونية تتميز بالفورية في رجع الصدى وهو ما لم تمتلكه الوسائل التقليدية. (13)

#### ثانياً : مفهوم الازمات واسباب نشوئها:

إن المتأمل لمفهوم الأزمة، يدرك دون عناء غزارة الزخم الفكري وثرأه، حيث تعددت التعريفات وتنوعت بتنوع الحقول المعرفية والعلمية التي تناولت المسألة، فمفهوم الأزمة يعتبر من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر، إذ أصبح يمس بشكل أو بآخر كل جوانب الحياة بدءاً من الازمات التي تواجه الفرد مروراً بالازمات التي تمر بها الحكومات والمؤسسات، وانتهاء بالازمات الدولية. (14)

وهناك تعريفات كثيرة للأزمة، فالبعض يعرفها بأنها " موقف طارئ يحدث ارتباكاً في تسلسل الاحداث اليومية للمنظمة ويؤدي الى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية ، مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد وفي ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات المتعلقة بموقف الازمة (15)

وتعرف ايضاً على انها " انعكاس لموقف وحالة وعملية وقضية يواجهها متخذ القرار في احد الكيانات ، اذ تتلاحق وتتداخل وتتشابك الأسباب والنتائج وتختلط الأمور وتتعدد، وربما يفقد متخذ القرار للوهلة الأولى قدرته على الرؤية عند اصطدامه واحتكاكه بها، او عند محاولته السيطرة عليها او على منحياتها وتوجهاتها(16)

ويتفق الباحث مع التعريف الذي يرى الازمة على انها "وصول عناصر الصراع في علاقة ما الى مرحلة تهدد بحدوث تحول جذري في هذه العلاقة كالتحول من السلم الى الحرب، او تفكك التحالفات او تصدع العلاقات في المنظمات الدولية".(17)

وتشتمل الازمات على ثلاثة عناصر يشار اليها بوصفها عناصر الازمة، وتتمثل في: التهديد، ومحدودية الوقت، بالإضافة الى عنصر المفاجأة.(18)

#### ثالثاً معالجة المواقع الالكترونية للازمات:

##### المعالجة الإعلامية للازمات:

المعالجة الإعلامية تعني " عملية الكشف عن اتجاهات ومديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة وهي ايضاً الطريقة التي تمت بها نشر الرسالة من حيث الشكل والمضمون، والتي من شأنها تعزيز القيم او رفضها في المجتمع، بحسب طريقة عرضها وتناولها في الوسائل الاتصالية(19)

وبما ان الازمة هي نقطة تحول في موقف مفاجئ ، تؤدي الى أوضاع غير مستقرة، مما يهدد

(11) يسرى خالد إبراهيم ، وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي ، بغداد : دار الفجر للطباعة والنشر ، 201 . 4 ، ص 133 ،  
 (12) حارث عبود ومزهر العاني ، ، الإعلام والهجرة الى العصر الرقمي ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ص 73 .  
 (13) عبدالباسط احمد هاشم شاهين ، التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص 97 .  
 (14) ثريا السنوسي، ادارة الازمات الارهابية إعلامياً : ازمة شارلي ابيدو أنموذجاً ، بحث منشور في مجلة الإعلام العربي والمجتمع، دبي، العدد 21 ، 2016 ، ص2.  
 (15) علي عوجة وكريمان فريد، إدارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات، القاهرة: عالم الكتب، . 2005 ، ص135  
 (16) ماجد سلام الهذمي وجاسم محمد، مبادئ ادارة الازمات – الاستراتيجية والحلول، الاردن: دار زهرن للنشر والتوزيع، . 2012 ، ص 18.  
 (17) عباس رشدي العماري، إدارة الازمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1993 ، ص 26.  
 (18) ايمان سامي حسين عشري، دور العلاقات العامة الرقمية في الإدارة الالكترونية للآزمات السياسية وتأثيرها على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017 ، ص 15.  
 (19) استيرق فؤاد وهيب، المعالجة الاعلامية للاحتلال الامريكي للعراق، رسالة ماجستير، عمان: جامعة الشرق . الاوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2009 ، ص 10.





المصالح والبنية الأساسية للمنظمات والبلدان، كما تحدث ردت فعل غير متوقعة أو غير مدروسة إبان حدوث الأزمة واعلانها للرأي العام، لذلك فإن وظيفة الإعلام الرئيسية في هذا المقام هي تغطية ومعالجة الأزمات وخلق وعي بها لدى المواطنين، ولكن أيضاً محاولة التغلب عليها واحتوائها حتى لا تستفحل.<sup>(20)</sup>

**هناك نوعان من المعالجات الإعلامية للآزمات وهي كالتالي:**<sup>(21)</sup>

**1- المعالجة المثيرة :** والتي تميل في تغطيتها الى التهويل والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، أي انها معالجة مبتورة تسبب في تضليل وتشويه وعي الجمهور، وان هذه المعالجة ما هي الا استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة او احتياجات السوق الإعلامية، والتي تركز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر الى الوظائف التربوية او التثقيفية.

**2- المعالجة الناقصة:** يختلف هذا النوع من المعالجة تماما عن الأولى وهي مناقضة لها وعادة ما تكون ملازمة لها، "وهي لا تقوم على التهويل بل على التهوين، وبذلك قد تقلل من معلومات وأخبار ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع، كتنقيطها من الأصوات الداعية إلى انتهاج الحوار السياسي كحل للأزمة، أو مبالغتها في اعتبار هذه الأصوات خطيرة على المجتمع.

**2- المعالجة المتكاملة:** وهي المعالجة التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطورات، الآفاق) ، إذ تنسم هذه المعالجة بالشمولية والعمق والمتابعة الدقيقة، والتي تحترم موضوعها ومتلقيها. مراحل معالجة الآزمات<sup>(22)</sup> :

(1) التلطيف (2) الاستعداد والتحضير (3) المجابهة (4) إعادة التوازن (5) مرحلة ما بعد الآزمة

**المعالجة الالكترونية للآزمات:**

يسمح الانترنت بإبقاء ملف الآزمة الذي تعده الجهة المعنية وتنتشره على موقع خاص بذلك-على المدى الطويل- فهي تمنح مجالاً غير محدود من اجل وضع المعلومات المفصلة ويسمح بالاستعمال المباشر. وبناء على ذلك أصبحت المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي السلطة الخامسة في ظل تفاعل الجمهور معها ، ودورها في المشاركة بالخطاب الإعلامية وبناء الرسالة الإعلامية، وامكانياتها الهائلة التي استخدمت في معالجة الآزمات كتبادل الآراء والمعلومات، وتقديم المساعدة، ودعم الروح المعنوية ، والقاعدة الأساسية في ظل الاعلام الجديد هي ان مشاركة الجمهور تعد معيار جديد في إدارة ومعالجة الآزمات ، بضمان التفاعلية وتبادل الأدوار الاتصالية. إذ يعتمد الكثير من الناس على وسائل الاعلام الجديد اثناء الآزمات، لشعورهم بأن ما تقدمه الوسائل التقليدية متحفظة وبطيئة وغير دقيقة، إذ اصبح الاتصال الرأسي من على السلطات الرسمية غير مقبولاً في ظل هذه الوسائل الاتصالية التي تفرض الاستماع، والمشاركة، والافصاح، وسرعة اعلان الحقائق اثناء الآزمات والكوارث، لان الهواتف الذكية حولت كل مواطن الى صحفي لذلك لا بد للسلطات والهيئات من رد الفعل السريع والتفاعل مع الجمهور، واشراكه منذ اللحظة الأولى في الآزمة.<sup>(23)</sup>

**أولاً: تحديد فئات موضوع الاتصال (ماذا قيل)؟**

اجرى الباحث تحليلاً لمضامين الفنون الصحفية لمعالجة المواقع الاخبارية الالكترونية لازمة البصرة والبالغ عددها (82) فئاً في الموقع الالكتروني لوكالة هنا الجنوب، إذ وزعت بواقع (40) خبر صحفي و(22) تقريراً و(8) مقابلة صحفية و(7) مقالات و(5) تحقيقات صحفية، وعن طريق تحديد (6) فئات رئيسية و(16) فئة فرعية، خلال مدة الدراسة والبالغة شهراً واحداً من 8/1 الى 2018/8/31.

اظهرت النتائج ان فئة الآزمات البيئية احتلت المرتبة الاولى بتكرار قدره (20) وبنسبة مئوية بلغت (29،41%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة الآزمات السياسية بتكرار بلغ (16) وبنسبة مئوية قدرها (23،52%) ، وحصلت فئة الآزمات الاقتصادية على المرتبة الثالثة بواقع (13) تكرار وبنسبة (19،11%) ، في حين تشارك كل من فئة الآزمات الامنية وفئة الآزمات الصحية في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (9) ونسبة مئوية قدرها (13،23%) لكل منهما.

السبب الرئيسي لأزمة البصرة واندلاع التظاهرات هو تردي الاوضاع البيئية المتمثلة بأرتفاع درجات الحرارة العالية مصحوبة بأزمة المياه المالحة وعدم توفرها للمواطنين فترة طويلة، ولم تظهر الجهات الحكومية أي اهتمام بالامر لتلافي هذه الآزمة ووضع حلول سريعة، الامر الذي اضطر البصريون للانتفاضة والتظاهر محاولة لتسليط الضوء على

(20) حميد غزال مهدي، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الآزمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الإعلام، 2015 ، ص 67.

(21) حسين قادري ومختار جلوي، معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للآزمات الداخلية، بحث منشور في مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (13) ، 2015 ، ص 94-95.

(22) سوسن سالم الشيخ، ادارة ومعالجة الآزمات في الاسلام، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2003 ، ص 16.

(23) سهام الشجيري، البناء الإعلامية للآزمات : اشكاليات العرض والتناول، الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2018 ، ص 198-199.



مشاكل مدينتهم والمطالبة بحلها وهذا ما يؤشر لنا ان وكالة هنا الجنوب الالكترونية سعت لمعالجة الازمة الرئيسية في البصرة اعلامياً وتقديمها بمختلف الفنون الصحفية.

انظر الى الجدول رقم (1).  
جدول (1) يبين الفئات الرئيسية لنوع الازمات

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفئات الرئيسية
الأولى	29,41%	20	الازمات البيئية
الثانية	23,52%	16	الازمات السياسية
الثالثة	19,11%	13	الازمات الاقتصادية
الرابعة	14,70%	9	الازمات الامنية
الرابعة مكرر	13,23%	9	الازمات الصحية
	100%	68	المجموع

حلت فئة ازمة المياه بالمرتبة الاولى للفئة (الازمات البيئية) بتكرار قدره (12) ونسبة مئوية بلغت (60%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة المطالبة بنصب محطات تحلية بتكرار بلغ (8) ونسبة مئوية قدرها (40%) .  
إذ عانت محافظة البصرة من ازمة المياه بعد تعرض مياه شط العرب لنسبة عالية من الملوحة وانتشار الطحالب الحمراء السامة، التي سببت في تسمم حالات كثيرة ويضاف الى ذلك وجود نقص في كميات المياه الواصلة من مشروع ماء البدعة الى محطات الاسالة في المحافظة، فضلاً عن ان نسبة الكلور المستخدم لتعقيم المياه في معظم محطات التحلية كان ان يكون صفر بالمئة، لذا كانت اولى مطالب المحتجون في البصرة هي وضع حلول عاجلة لبناء خزانات ضخمة للمياه ونصب محطات ووحدات تحلية في مناطق متفرقة لتأمين مياه الشرب. بناءً على ذلك اولت وكالة هنا الجنوب الالكترونية اهتمامها بمعالجة أزمة المياه بالمرتبة الاولى في عموم القضايا التي تناولتها المتعلقة بأزمة البصرة.  
انظر الى الجدول رقم (2).

جدول (2) يبين الفئات الفرعية لفئة الازمات البيئية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الازمات البيئية
الأولى	60%	12	ازمة المياه
الثانية	40%	8	المطالبة بنصب محطات تحلية
	100%	20	المجموع

جاءت فئة ازمة التظاهرات بالمرتبة الاولى للفئة (الازمات السياسية) بتكرار قدره (8) ونسبة مئوية بلغت (47.05%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة رفض تدخل الاحزاب في سياسة المحافظة بواقع (5) تكرار ونسبة مئوية قدرها (29.41%)، وحصلت تغيير مسؤولي مجالس المحافظة على المرتبة الثالثة بواقع (4) تكرار ونسبة (23.52%).  
ان اهم المظاهر المترتبة على ازمة البصرة هي مظاهر التظاهرات والاعتصامات والتي تعد احتجاجات واسعة النطاق انطلقت في 3 سبتمبر لعام 2018م بعد تسمم عدد كبير من المواطنين جراء تلوث وشحة المياه، رافقها سوء اوضاع المحافظة في مختلف مجالاتها مع اهمال الحكومة التام لمشاكلها وقضاياها، ووسط الغضب الشعبي من تردي الحياة المعيشية واستمرار الازمة السياسية تصاعد رفض المحتجون من اهالي البصرة تدخل الاحزاب في سياسة المحافظة وشددوا على ضرورة تغيير مسؤولي مجالس المحافظة لذا اقدموا على مهاجمة مباني حكومية ومكاتب لأحزاب سياسية بما في ذلك مقرات منظمة بدر والمجلس الاعلى الاسلامي وحزب الدعوة وتيار الحكمة وعصائب اهل الحق، وهذا ما جعل وكالة هنا الجنوب الالكترونية العراقية تولي اهتمامها بمعالجة الازمات السياسية وعلى رأسها ازمة التظاهرات بالدرجة الثانية عقب الازمات البيئية التي كانت السبب الرئيسي لاندلاع شرارة الاحتجاجات في البصرة.  
انظر الى الجدول رقم (3).



جدول (3) يبين الفئات الفرعية لفئة الالتزامات السياسية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الالتزامات السياسية
الأولى	47,05%	8	ازمة التظاهرات والاعتصامات
الثانية	29,41%	5	رفض تدخل الأحزاب في سياسة المحافظة
الثالثة	23,52%	4	تغيير مسؤولي مجالس المحافظة
	100%	17	المجموع

تقدمت فئة ازمة الكهرباء بالمرتبة الاولى للفئة (الالتزامات الاقتصادية) بتكرار قدره (8) وبنسبة مئوية بلغت (61,53%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة ازمة التعيينات والبطالة بواقع (3) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (23,07%)، وجاءت الفئة الفرعية انتهاء العمالة الاجنبية في المرتبة الثالثة بواقع (2) تكرار وبنسبة (15,38%). تصدرت ازمة الكهرباء الالتزامات الاقتصادية في محافظة البصرة والتي عانت منذ مطلع التسعينات من تدهور قطاع الكهرباء وقد تفاقم الازمة بعد عام 2003م لذا تواجه البصرة ازمة حقيقية متمثلة بانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة خلال اليوم والارتفاع الكبير بدرجات الحرارة الى ما يقارب 54 درجة او اكثر مما يتطلب طاقة كهربائية كبيرة ، مصحوبة بأزمة المياه مما دفع البصريون للاحتجاج والاعتصام للمطالبة بتحسين وضعهم المعيشي بما في ذلك انعدام التعيينات وارتفاع نسبة البطالة في عموم المحافظة على الرغم من اعتماد الحكومة على العمالة الاجنبية وترك ابناء المحافظة دون عمل وهذا ما اثار غضب شريحة واسعة من سكان المدينة. لذا نشرت وكالة هنا الجنوب الالكترونية (17) فناً صحفياً في فترة الدراسة المتمثلة بشهر واحد (اكتوبر) لمعالجة الالتزامات الاقتصادية وتسليط الضوء عليها.

انظر الى الجدول رقم (4).

جدول (4) يبين الفئات الفرعية لفئة الالتزامات الاقتصادية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الالتزامات الاقتصادية
الأولى	61,53%	8	ازمة الكهرباء
الثانية	23,07%	3	ازمة التعيينات والبطالة
الثالثة	15,38%	2	انتهاء العمالة الاجنبية
	100%	17	المجموع

جاءت فئة عدم تعرض القوات الامنية الى المتظاهرين بالمرتبة الاولى للفئة (الالتزامات الامنية) بتكرار قدره (5) وبنسبة مئوية بلغت (44,44%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة الحد من ظاهرة الاغتيالات والقتل بواقع (4) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (55,55%).

بعد تفاقم الالتزامات في البصرة واتساع رقعة الاحتجاجات كان للقوات الامنية دور ايضا في هذه التظاهرات وفقا لما ترسمه لها سياسة الدولة وهي التصدي لكل من يحاول الاعتداء على المرافق والمباني الحكومية والاموال العامة، وهذا ما زاد من غضب المتظاهرين وطالبوا بعدم تعرض القوات الامنية لهم حتى لا يضطروا الى مواجهتهم خاصة بعد ان اسفرت هذه المواجهة على (مقتل ما يقارب عن 15 متظاهر و 150 من الجرحى واكثر من 10 معتقلين)<sup>(24)</sup> على يد القوات الامنية وتعرض الكثير منهم الى الغاز المسيل للدموع، فقد عاجلت وكالة هنا الجنوب الالتزامات الامنية بواقع (9) فناً صحفياً . انظر الى الجدول رقم (5).

جدول (5) يبين الفئات الفرعية لفئة الالتزامات الامنية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الالتزامات الامنية
الأولى	44,44%	5	تعرض القوات الامنية الى المتظاهرين
الثانية	55,55%	4	الحد من ظاهرة الاغتيالات والقتل
	100%	9	المجموع

حصدت فئة توفير المستلزمات الطبية لمعالجة حالات التسمم والمصابين من المتظاهرين بالمرتبة الاولى للفئة (الالتزامات الصحية) بتكرار قدره (6) وبنسبة مئوية بلغت (66,66%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة المطالبة ببناء مستشفيات وتوفير كادر طبي بواقع (3) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (33,33%).

(24) متوفر على الرابط <https://ar.m.wikipedia.org>، تأريخ الزيارة 2018/12/15 .





(بعد اعلان مديرية الصحة العامة في محافظة البصرة عن تسجيل اكثر من الف حالة اصابة بكتيرية في المحافظة نتيجة تلوث المياه، بسبب محطات تحلية في قضاء الزبير تستخدم فيها مياه الابار التي تحتوي على مواد كبريتية وبعد دمج مواد التعقيم والكبريت تتكون مواد سامة اضافة الى نزول المياه الثقيلة الى شط العرب)<sup>(25)</sup>، وهو الامر الذي زاد من حالات التلوث واكتظاظ المستشفيات بالمواطنين المصابين بالتسمم في وقت تعاني فيه تلك المستشفيات من نقص في الخدمات، اضافة الى المتظاهرين المصابين مما دفع المتظاهرين لتضمين فقرات تظاهرتهم قضية الازمات الصحية والمطالبة ببناء مستشفيات وتوفير كادر طبي متخصص، وتمت معالجة هذه الازمة من قبل الموقع الالكتروني لوكالة هنا الجنوب العراقي عن طريق (9) من الفنون الصحفية وذكر كل ما جاء في التظاهرات يخص هذه الازمة. انظر الى الجدول رقم (6).

جدول (6) يوضح الفئات الفرعية لفئة الازمات الصحية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الازمات الصحية
الأولى	66,66%	6	توفير المستلزمات الطبية اللازمة لعلاج حالات التسمم من الماء ومعالجة المتظاهرين المصابين
الثانية	33,33%	3	المطالبة ببناء مستشفيات متطورة وتوفير كادر طبي متخصص
	100%	9	المجموع

اظهرت النتائج ان فئة دور رجال الدين في معالجة الازمة احتلت المرتبة الاولى بتكرار قدره (5) ونسبة مئوية بلغت (35,71%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة التدخل السياسي من قبل الحكومة المحلية بتكرار بلغ (4) ونسبة مئوية قدرها (28,57%) ، وحصلت فئة التدخل الدولي لمعالجة مشاكل البصرة على المرتبة الثالثة بواقع (3) تكرار ونسبة (21,42%) ، اما في المرتبة الرابعة جاءت فئة تدخل المنظمات الانسانية ومنظمات المجتمع المدني بتكرار بلغ (2) ونسبة مئوية قدرها (14,28%).

( بعد الفشل الذريع للحكومة الحالية في معالجة الازمات التي تمر بها البلد، وخاصة ازمة البصرة وافتقار المواطنين من ابسط حقوقهم كالماء والكهرباء ومع تواصل الاضطرابات واحتجاجات الاهالي طالب التيار الصدري مقتدى الصدر في اذار شديد اللهجة من السلطات الرسمية في بلاده ايجاد حل فوري ودعاهم لعقد جلسة استثنائية لحل ازمة المحافظة الجنوبية الغنية بالنفط)<sup>(26)</sup>

(فضلاً عن تشكيل العتبة الحسينية خلية ازمة لإنقاذ اهالي محافظة البصرة والشروع بأعمال كرى الانهار وصيانة محطات تحلية المياه اضافة لإرسال حوضيات مياه صالحة للشرب، ووجهه ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي الى الجهات الحكومية ضرورة التعامل مع ازمة البصرة لحلها والتي وصفها بالأزمة الانسانية)<sup>(27)</sup>. كل هذه المناشدات من رجال الدين والمرجعيات الدينية في العراق دفعت الحكومة الى وضع اجراءات وخطط ضمن عقدها لاجتماعات استثنائية لغرض وضع الحلول والبدائل ومعالجة ازمة البصرة بالسرعة الممكنة، فضلاً عن محاولة بعض الدول مساعدة المواطنين في البصرة كالكويت التي حاولت توفير مياه الشرب، وقد تضمنت عينة البحث على (14) فناً صحفياً في وكالة هنا الجنوب الالكترونية عالجت عن طريقة الموضوعات المتعلقة بالمساعدات والاجراءات الدولية والمحلية لإنقاذ البصرة انظر الى الجدول رقم (7).

جدول (7) يبين الفئات الفرعية لفئة التدخلات المحلية والدولية لحل الازمة

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	التدخلات المحلية والدولية لحل ازمة البصرة
الأولى	35,71%	5	دور رجال الدين في معالجة الازمة
الثانية	28,57%	4	التدخل السياسي
الثالثة	21,42%	3	التدخل الدولي
الرابعة	14,28%	2	تدخل المنظمات الانسانية ومنظمات المجتمع المدني
	100%	14	المجموع

ثانياً: تحليل فئات مضمون الشكل (كيف قيل)؟

(25) متوفر على الرابط <https://baghdadtoday.news> ، تأريخ الزيارة 2018/12/15.

(26) متوفر على الرابط <https://arabic.sputninews.com> ، تأريخ الزيارة 2018/12/16.

(27) متوفر على الرابط <https://al-janoob.org> ، تأريخ الزيارة 2018/12/16.



بينت النتائج ان فئة الخبر الصحفي قد حصلت على المرتبة الاولى بتكرار قدره (40) وبنسبة مئوية بلغت (48,78%) ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة التقرير الصحفي بتكرار بلغ (22) وبنسبة مئوية قدرها (26,82%) ، وحصدت فئة الحديث الصحفي المرتبة الثالثة بواقع (8) تكرار وبنسبة (9,75%) ، اما في المرتبة الرابعة جاءت فئة المقال الصحفي بتكرار بلغ (7) ونسبة مئوية قدرها (8,53%) ، والمرتبة الخامسة لفئة التحقيق الصحفي ب(5) تكرار و(6,09) نسبة مئوية.

وهذا يؤشر لنا أن وكالة هنا الجنوب الالكترونية العراقية سعت في رفد المواطنين بكل مجريات أحداث الازمة واجراءات معالجتها عبر الأخبار بشكل مستمر طيلة مدة الازمة (مدة الدراسة)، وعلى الاعلام تقديم صورة كاملة لتضع المتلقي في وسط الاحداث ويرى ما يجري منعاً للإرباك والتشويش الذي يعقد الامر ويزيد من حالة الخوف والذعر لديه من تداعيات الازمة، اما التقرير الصحفي والذي يعد فن مرادفاً لما جاء من تفاصيل بالأخبار وما يقدمه المندوبون من مواقع الاحداث اذ يقدم التقرير مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع، ويستوعب عرض الزمان والمكان والاشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث ولا يقتصر على الوصف والعرض المنطقي والموضوعي للأحداث وانما يسمح في ذات الوقت بإبراز الآراء والمواقف، اما ما يخص المقابلة الصحفية والتي جاءت في المرتبة الثالثة والتي عمدت وكالة هنا الجنوب لاستخدامها من مكان وزمان الحدث ومع الشخصيات ذات الصلة بالأمر او اصحاب القرار لنقل الوقائع بكل مصداقية فضلً عن عدم استغراقها وقتاً طويلاً في اظهار الحقائق بشكل واضح فهي تكون حية وطبيعية ولهذا تكون مؤثرة لدى المتلقي، وفيما يخص المقال الصحفي الذي اعتمدته الوكالة كنوع من المعالجة الاخبارية لازمة البصرة بعرض وجهة نظر الكاتب وفق ادلة وشواهد وعرض مستمر لبداية الاحداث ودوافعها واعطاء اقتراحات للحلول، اما التحقيق الصحفي والذي يعد ممارسة للوكالة في دورها التفسيري والاستقصائي واداء مهمتها الرقابية الكاشفة عن نواحي الاختلال والقصور وسوء الادارة للمجتمع، وتكون بقدر من الشمول والعمق المناسب والهدف الإعلامي فضلاً عن استعانتها بأراء الآخرين. انظر الى الشكل رقم (8).

جدول (8) يبين الفنون الصحفية التي اعتمدتها وكالة هنا الجنوب في معالجتها لازمة البصرة

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفنون الصحفية
الأولى	48,78%	40	الخبر الصحفي
الثانية	26,82%	22	التقرير الصحفي
الثالثة	9,75%	8	الحديث الصحفي
الرابعة	8,53%	7	المقال الصحفي
الخامسة	6,09%	5	التحقيق الصحفي
	100%	82	المجموع

تقدمت فئة الصورة الصحفية في معالجة وكالة هنا الجنوب لأزمة البصرة بالمرتبة الاولى بتكرار قدره (31) وبنسبة مئوية بلغت (65,95%) لأنها من اكثر عناصر الابرار تأثراً في المتلقي واقرب لذهنه كونها تكون من ساحة الحدث تتضمن تفاصيله ، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة الفيديو بواقع(11) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (23,40%)، وجاءت الفئة الفرعية الخرائط والرسوم في المرتبة الثالثة بواقع (5) تكرار وبنسبة (10,63%).

جدول (9) يبين عناصر الابرار التي استخدمتها وكالة هنا الجنوب

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	عناصر الابرار
الأولى	65,95%	31	الصورة الصحفية
الثانية	23,40%	11	الفيديو
الثالثة	10,63%	5	الخرائط والرسوم
	100%	47	المجموع

**الاستنتاجات:**

1. ان من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي ان وكالة هنا الجنوب الاخبارية اولت اهتمامها للزامات البيئية، والتي نتجت بسببها وتفاقت ازمة البصرة وهي بذلك تكون قد تدرجت بالاهمية بصورة صحيحة في طريقة معالجتها لهذه الازمة المحلية.
2. قدمت وكالة هنا الجنوب في موقعها الالكتروني معالجات مختلفة عبر فنونها ومضامينها الصحفية ومنها عرض متطلبات المتظاهرين من البصرة بموضوعية، وتسليط الضوء على التدخلات الدينية والسياسية المطروحة لإيجاد حلول للازمة .
3. اكتفت الوكالة عبر موقعها الاخباري ب(9) من الفنون الصحفية التي تناولت موضوع الازمات الامنية والمتمثلة باعتداء القوات الامنية على المتظاهرين، وهذا التكرار يدل على ابتعاد الوكالة عن زيادة التوتر والخوف بين الاطراف المتنازعة وانها اكتفت بذكر هذه الموضوعات في سياقها العام.
4. اعتمدت الوكالة على فن الخبر الصحفي في معالجتها لازمة البصرة، لغرض نقل الوقائع بصورتها السردية، فضلاً عن فن التقرير الصحفي المكمل للأخبار، وقد اتفقت الباحثة في هذا الاستنتاج مع كل من الدراستين السابقتين اللتين اعتمدتهما في الفصل المنهجي.
5. اعطت وكالة هنا الجنوب عبر الموقع الاخباري التابع لها اهمية للصورة الصحفية كأحد عناصر الابرار في معالجة الوكالة لأزمة البصرة ، تلاها في الاهمية الفيديو.
6. بعد متابعة الباحث وملاحظته للموقع الاخباري الالكتروني للوكالة ومراجعة الارشيف الخاص بالأشهر والسنوات السابقة، تبين ان الوكالة قامت بنشر (412) فناً صحفياً خلال مدة البحث والمتمثلة من 8/1 الى 2018/8/31، واكتفت بنشر (82) من الفنون الصحفية لغرض معالجة ازمة البصرة وهو تكرار قليل نسبياً مقارنة بحجم الازمة واهميتها وتداعياتها على الشارع العراقي والواقع السياسي للبلد وغير كافٍ لمعالجة هكذا ازمة .

**المصادر:**

1. استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الاعلامية للاحتلال الامريكي للعراق، رسالة ماجستير، عمان: جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2009.
2. ايمان سامي حسين عشري، دور العلاقات العامة الرقمية في الإدارة الالكترونية للآزمات السياسية وتأثيرها على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017.
3. ثريا السنوسي، ادارة الازمات الارهابية إعلامياً: ازمة شارلي أيبود أنموذجاً، بحث منشور في مجلة الإعلام العربي والمجتمع، دبي، العدد 21، 2016
4. حارث عيود ومزهر العاني ، ، الإعلام والهجرة الى العصر الرقمي، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
5. حسام عبد الحميد حمدان ، المواقع الإخبارية العربية ، دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، كلية الآداب والتربية ، 2014
6. حسين قادري ومختار جلولي، معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للآزمات الداخلية، بحث منشور في مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (13)، 2015.
7. حميد غزال مهدي، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، 2015.
- 1- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة : عالم الكتب، 2006.
8. سهام الشجيري، البناء الإعلامي للآزمات: اشكاليات العرض والتناول، الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2018.
9. سوسن سالم الشيخ، ادارة ومعالجة الازمات في الاسلام، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2003.
10. عاطف عدل العبد، الرأي العام وطرق قياسه - الاسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
11. عباس رشدي العماري، إدارة الازمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1993.
12. عبدالباسط احمد هاشم شاهين ، التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع ، 2014.
13. عبدالرزاق الدليمي، الإعلام وإدارة الازمات، عمان: دار المسيرة، 2012.
14. عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، 9 ط، عمان : إثراء للنشر والتوزيع ، 2009.
15. علي عوجة وكريمان فريد، إدارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وإدارة الازمات، القاهرة: عالم الكتب، 2005.
16. فاطمة محمود الطالباني، معالجة الصحافة الكردية للآزمات بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2016.
17. ليث بدر يوسف وزهراء حسين الحداد ، المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية – الاسس النظرية والتطبيقية ، عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2017



18. ماجد سلام الهدمي وجاسم محمد، مبادئ ادارة الازمات – الاستراتيجية والحلول، الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012.
  19. محمد عبد الحميد، تحليل المضمون في البحوث الإعلامية، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2008.
  20. محمد كاظم الحجامي، المعالجة الاعلامية للازمات السياسية المحلية: دراسة تحليلية لمعالجة الفضائية العراقية للازمات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2009.
  21. يسرى خالد إبراهيم ، وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي ، بغداد : دار الفجر للطباعة والنشر ، 2014
- الروابط:**
1. متوفر على الرابط <https://al-janoob.org>
  2. متوفر على الرابط <https://arabic.sputninews.com> ، تأريخ الزيارة 2018/12/16.
  3. متوفر على الرابط <https://al-janoob.org> ، تأريخ الزيارة 2018/12/16.
  4. متوفر على الرابط <https://baghdadtoday.news> ، تأريخ الزيارة 2018/12/15.
  5. متوفر على الرابط <https://ar.m.wikipedia.org> ، تأريخ الزيارة 2018/12/15 .